

## شرح منظومة المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب | 1- المقدمة

### الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على منظومة - 00:00:05

في المنهج المنتخب في قواعد المذهب للامام ابي الحسن علي بن قاسم الزقاق المغربي رحمه الله تعالى وهذه منظومة كتب الله تعالى لها القبول وانتفع بها الناس وهي في علم القواعد - 00:00:25 والقواعد جمع قاعدة وهي في اصل اللغة اصل الشيء واساسه. قال تعالى واذ يرفع ابراهيم من البيت واسماعيل. وقال تعالى فاتى الله بنائهم من القواعد. والقاعدة في الاصطلاح هي امر الكلي الذي ينطبق على جزئيات كثيرة. امر كلج ينطبق على جزئياته. وتعرف دعم الجزئيات منها. والقواعد آآ منها ما هو نصوص شرعية. وذلك ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ما جرى مجرى القواعد. منه ما هو قواعد. وذلك كقاعدة لا ضرر ولا - 00:01:15

فان هذا حديث شريف وهو ايضا قاعدة. هي من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكقاعدة الخراج بالضمان. فهي قاعدة نبوية فالنبي صلى الله عليه وسلم تكلم ببعض القواعد التي جرت قواعد تدرج تحتها جزئيات كثيرة - 00:01:35 وكقاعدة ائم الاعمال بالنيات. ثم ان العلماء بعد ذلك بعد تأليفهم في الفقه وجمعهم لاشيائه ونظائره وضعوا قواعد فقهية عامة. وكان السادة الحنفية هم السابقون الى هذا الباب فهم اول من الف في علم القواعد. كان - 00:01:55 منهم اول من الف في هذا العلم او قعد القواعد فيه وهو ابو طاهر الدباس. فجمع سبع عشرة قاعدة عادة هي اصول مذهب الحنفية. ثم الف بعد ذلك ابو الحسن الكرخي. ثم جاء بعد ذلك محمد - 00:02:25

ابن حارث المالكي ثم كثر التأليف بعد ذلك وجاءت مؤلفات عديدة فمن ذلك القواعد الفقهية التي هي لابي زيد الدبوسي وسمها تأسيس النظر ثم العز بن عبد السلام ايضا الف كذلك في قواعد الاحكام فالكتاب القواعد الاحكام في مصالح الانام - 00:02:45 وجاء ايضا القرافي الف كتاب الفروق وسيوطى في الاشباه والنظائر وغير ذلك من المؤلفات نافعة وهذه القواعد اه ان صبغت بالصبغة المذهبية بحكم انها ليست مستقلة عن الفروع الفقهية لانها ائمها هي اشباه ونظائر من الفروع الفقهية جمعت تحت كل تدرج في - 00:03:15

فالاجل ذلك كان لكل مذهب آآ قواعده كما كان لكل مذهب فروع فقهه. آآ فكانت اخص بالمذاهب من القواعد الفقهية. من من قواعد اصول الفقه اقصد. كانت اخص بالمذاهب من قواعد اصول الفقه. لان قواعد اصول الفقه - 00:03:45 لترجعوا الى الاستنباط والاستدلال وطرقه وطرق معرفة ذلك. وهذا في الغالب اعم من القواعد الفقهية ويشترك فيه المذاهب الا ما ندر. وهذه قواعد كما قلنا هي اشباه ونظائر مهمة للفقيه لانها اه من العلوم التي هي اه من علوم - 00:04:05 فقه الاساسية فالفقه له اصول وله قواعد وله فروع. ولكي يكون الانسان متقدما لعلم الفقه لابد ان يكون ملما بهذه العلوم الثلاثة. لابد ان نلم باصول الفقه. واصول الفقه اجلته وطرق الاستنباط كما - 00:04:35

ما هو معلوم ولابد ان يكون ملما بفروع الفقه ثم لابد ايضا ان يكون ملما بقواعد الفقه اي اشباهه ونظائره التي تدرج في قواعد وسائل عامة. وهذه المنظومة جمع فيها المؤلف رحمة الله تعالى جملة من القواعد - [00:04:55](#)

بل معظم القواعد التي اه هي مهمة وعليها اساس اه الاعتماد في الفروع الفقهية المالكية. وسنبدأ ما تيسر من التعليق على هذه المنظومة ان شاء الله. قال المؤلف رحمة الله تعالى يقول نجل قاسم علي - [00:05:15](#)

عبيد ربه هو العلي حمد الله. ربنا يقدم والقول مهما لم يقدم اجزموا. احمده حمدا كثير العدد مصليا على الهدى محمد واله وصحابه والتابعين واهل طاعة الله اجمعين. بدأ بالتعريف بنفسه - [00:05:35](#)

وقال يقول نجل قاسم علي فهو علي بن القاسم. كنيته ابو الحسن علي ابن قاسم بن محمد التوجيبي بضم الناي نسبة الى توجيب [00:05:55](#) وهم حي من كندة كان لهم ملك بالandalس

واشتهر بنسبته الى الزقاق وهو لقب احد اجداده. وهو من فقهاء مدينة فاس المغربية مدينة العلم كان خطيب جامعها كان خطيب [00:06:15](#) جامع الاندلس بفاس وله مؤلفات نافعة فله لامية في احكام القضاء مشهورة لامية الزقاق معروفة. وله تعليق على -

اختصري خليل وقد توفي رحمة الله تعالى سنة اثنتي عشرة وتسعمئة. قال يقول نجم قاسم علي عبيد ربه اي عبد الله وصغر صفتة [00:06:45](#) تواضعا لما اسمه من الاشعار بعلو القدر. لان اسمه علي. اسمه علي. وهذا اصلا منقول من -

بصفة تشعر بالعلو فلما اراد التواضع صغر صفتة فقال عبيد ربه لان اسمه بعلو القدر فصغر اسمه تواضعا. هو العلي. يعني ان الله تعالى [00:07:15](#) هو العلي المنفرد بذلك وحده سبحانه وتعالى. وتعريف الجزئي فيد الحصر. الحمد لله -

لربنا يقدم. يقول الحمد لله يعني انه يحمد الله تعالى. وآآ عبر بالرب وعلق ذلك على الصفة المشتقة ليشهر بالعلية اي نحمده كونه ربنا [00:07:45](#) في ينبغي ان يقدم حمد الله تعالى فنحن نقدم حمد الله تعالى على هذا الكلام الذي سنقول -

والقول مهما لم يقدم اي اذا كان - [00:08:15](#) وهو استعمال قليل ولكنه مسموع في كلام العرب. قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الكافية الشافية وقد اتت مهما وما ظرفين في [00:08:35](#) شواهد من يعتمد بها كوفي. ومنه قول الشاعر وانك مهما تأتي بطنك -

له وفرجك ما لا منتهي الذم اجمع. وقوله والقول مهما لم يقدم اجزموا لاجزمو المقطوع اصله مقطوع ليدي. قال عنترة بن شداد [00:08:55](#) فترى الذباب بها يغنى وحده غردا كفعل الشارب المترنم -

هزيجان يحك ذراعه يسن ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد لاجرم اي المقطوع اليد باشارة الى حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه [00:09:15](#) بالحمد لله فهو اخطأ. وفي رواية ببسم الله -

اخرجه ابن ماجة وابن حبان والحاكم. وهو حديث ضعيف الا ان له طرقا متعددة. وقد بعض اهل العلم ورواه ابو داود بلفظ كل كلام [00:09:35](#) لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم. وعلق عليه بان معظم اصحاب -

رووه مرسلا. احمده حمدا اي احمد الله تعالى حمدا كثير العدد حمدا كثيرا مصليا على اي حال كوني مصليا على الهدى. اصله مصدر [00:09:56](#) مصدره. وعبر عن النبي صلى الله عليه وسلم به مبالغة -

لانه يفدي بهدي هداية الارشاد كما هو معلوم على الهدى محمد صلى الله عليه وسلم واله اي ومصلى على الله والال عند السادة [00:10:20](#) المالكية هم النبي صلى الله عليه وسلم منبني هاشم خاصة دون غيرهم. خالفا للشافعية والحنابلة الذين ادخلوا -

بل المطلب بن هاشم. بن المطلب بن عبد مناف. ادخلوه بنى المطلب بن عبد مناف. وصحابه اي واصلي على صاحب النبي صلى الله [00:10:50](#) عليه وسلم والصحاب اسم جمع صاحبه. والتابعين اي كل من تبع -

النبي صلى الله عليه وسلم وسار على نهجه. والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة كتاب الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا [00:11:10](#) عليه وسلموا تسلیما. والصلة على الال ثابتة بالسنة. قال قولوا اللهم صلی -

على محمد وعلى آل محمد. والصلة على الاصحاب والتابعين ثابتة بالقياس على ذلك لا بالنص واهل طاعة الله اجمعين ان يصلى

على كل من هو مطيع لله سبحانه وتعالى اجمعين اكد باجمع هنـا دون تقدم كل الغالـب انه يـؤكـد باجـمـع - [00:11:30](#)

فروعـها بعد كل وـمـعـ ذلك وـقدـ يـؤـكـدـ بهاـ دونـهاـ وـدونـ كلـ قدـ يـجيـءـ ويـجـمـعـ جـمـعـاـ وـجـمـعـونـ ثمـ جـمـعـواـ وـجـنـودـ اـبـلـيـسـ اـجـمـعـونـ. وـبـعـدـ فالـقـصـدـ بـهـذـاـ الرـجـزـ نـوـمـ قـوـاـعـدـ بـلـفـظـ مـوـجـزـ مـنـ تـمـاـ الـاـمـاـمـ اـبـنـ اـنـسـ وـصـحـبـهـ وـمـاـ لـدـيـهـمـ مـنـ اـسـسـ - [00:12:00](#)

مع نوبةـ ماـ عـلـيـهـ قـرـاءـ مـيـلـهـ فـقـطـ لـكـيـ اـخـتـصـرـ اـفـصـلـهـ كـمـاـ يـلـيـقـ بـالـفـصـولـ اـذـ هـوـ اـقـرـبـ لـطـالـبـ الـوـصـولـ وـبـعـدـ انـ يـكـمـلـ انـ شـاءـ اللهـ اـتـبـعـهـ شـرـحـاـ مـبـيـنـاـ بـحـلـاهـ. فـمـنـ اـرـادـ كـتـبـهـ مـنـفـرـداـ فـغـيرـ مـنـنـوـعـ لـهـ ماـ قـصـدـ. وـمـنـ - [00:12:30](#)

بعدـ اـكـمـلـ الغـايـاتـ لـمـ يـفـصـلـ الشـرـحـ عـنـ الـاـبـيـاتـ. يـقـولـ بـعـدـ ايـ بـعـدـ حـمـدـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـالـقـصـدـ وـالـمـقـصـودـ بـهـذـاـ ايـ بـهـذـاـ النـوـمـ الـذـيـ هـوـ مـنـ بـحـرـ رـجـسـ نـوـمـ قـوـاـعـدـ. نـوـمـ يـطـلـقـ عـلـىـ جـمـعـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ جـعـلـ الشـيـءـ مـنـظـومـاـ ايـ - [00:12:50](#)

وـكـلـ ذـلـكـ مـحـتـمـلـ وـيـمـكـنـ انـ يـكـوـنـ اـرـادـ النـوـمـ بـمـعـنـىـ الـجـمـعـ يـقـالـ لـهـ وـمـاـ الـخـرـزـةـ ايـ جـمـعـهـ فـيـ سـلـكـ وـاـحـدـ اوـ اـرـادـ بـمـعـنـىـ الـوـزـنـ ايـ آـاـ جـعـلـواـ هـذـاـ قـوـاـعـدـ مـوـزـونـةـ فـيـ بـحـرـ الرـجـزـيـ لـاـنـ مـنـ مـقـاصـدـ الـمـؤـلـفـينـ آـاـ - [00:13:13](#)

اـهـ النـوـمـ اـهـ اـسـهـلـ حـفـظـاـ مـنـ الـمـنـذـرـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ. قـوـاـعـدـ جـمـعـ قـاـعـدـةـ وـالـقـاـعـدـةـ اـهـ فـيـ الـاـصـلـ اـهـ اـسـاسـ الشـيـءـ. اللهـ بـنـيـانـهـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ وـفـيـ الـاـصـطـلـاحـ اـمـرـ كـلـيـ مـنـطـبـقـ عـلـىـ جـزـئـيـاتـهـ - [00:13:33](#)

وـيـقـرـبـ مـنـهـ الضـابـطـ وـيـفـرـقـ بـيـنـهـماـ اـصـطـلـاحـاـ بـاـنـ الـقـاـعـدـةـ اـمـرـ كـلـيـ لـاـ يـخـتـصـ بـبـابـ وـالـضـابـطـ يـخـتـصـ بـبـابـ وـاـحـدـ الـقـاـعـدـةـ اـمـرـ كـلـيـ فـالـقـاـعـدـةـ يـمـكـنـ انـ يـكـوـنـ بـعـضـ فـرـوعـهـاـ مـنـ الـطـهـارـةـ وـبـعـضـ فـرـوعـهـاـ مـنـ الـزـكـاـةـ وـبـعـضـ فـرـوعـهـاـ حـتـىـ مـنـ الـنـكـاحـ لـكـنـ الضـابـطـ لـاـ يـكـوـنـ - [00:13:53](#)

لـاـ فـيـ بـابـ وـاـحـدـ مـنـ الـاـبـوـابـ. قـالـ بـعـضـهـمـ مـاـ ضـمـ اـبـوـابـاـ مـاـ يـسـمـيـ قـاـعـدـةـ. وـضـابـطـ مـاـ ضـمـ بـاـبـاـ عـلـىـ حـدـةـ مـاـ ضـمـ اـبـوـابـاـ يـسـمـيـ قـاـعـدـةـ وـضـابـطـ مـاـ ضـمـ بـاـبـاـ زـاـحـدـةـ - [00:14:16](#)

فـمـثـالـ الـقـاـعـدـةـ مـثـلـاـ هـلـ قـرـيـبـ الشـيـكـ هـوـ؟ هـذـهـ قـاـعـدـةـ تـجـرـيـ فـيـ عـدـةـ اـبـوـابـ. وـمـثـالـ الضـابـطـ كـلـ سـلـفـ جـرـاءـ نـفـعـاـ فـهـوـ حـرـامـ. فـهـذـاـ خـاصـ بـبـابـ مـعـيـنـ لـاـ يـجـرـيـ مـثـلـاـ فـيـ الـعـبـادـاتـ مـثـلـاـ - [00:14:34](#)

بـلـغـوـ مـوـجـزـ ايـ مـخـتـصـرـ وـالـيـجـازـ اـدـاءـ الـمـعـنـىـ بـعـبـارـةـ قـلـيلـةـ مـنـ اـنـتـمـىـ اـلـىـ الـاـمـاـمـ اـبـنـ اـنـسـ ايـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ التـيـ تـنـتـمـىـ اـلـىـ الـاـمـاـمـ مـاـ لـكـ بـنـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ بـنـ اـبـيـ عـامـرـ اـمـامـ دـارـ - [00:14:54](#)

الـهـجـرـةـ نـجـمـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ. الـاـصـبـحـيـ الـحـمـيرـيـ. وـصـحـبـهـ ايـ اـصـحـابـهـ تـلـامـذـتـهـ وـاـهـلـ مـذـهـبـهـ وـمـاـ لـدـيـهـمـ مـنـ اـسـسـ بـلـضـمـ بـضـمـ الـهـمـزـةـ جـمـعـ اـسـاسـ اوـ اوـ مـاـ لـدـيـهـمـ مـنـ وـهـذـاـ الـاـخـيـرـ وـهـوـ الـاـسـاسـ اـنـسـبـ لـلـقـعـافـيـةـ لـاـنـهـ فـيـ الشـطـرـ الـاـوـلـ - [00:15:14](#)

مـنـ تـنـمـىـ اـلـىـ الـاـمـاـمـ اـبـنـ اـنـسـ فـيـنـاسـبـهـ اـنـ تـكـوـنـ الـقـاـفـيـةـ اـسـسـ بـالـفـتـحـ مـعـ اـنـهـ بـدـيـلـ ايـ مـعـ اـنـيـ اـيـضـاـ اـجـمـعـ بـنـذـاـ بـسـمـ اللهـ. جـمـعـ نـبـذـةـ وـهـيـ فـيـ الـاـصـلـ قـدـرـ ماـ يـنـذـ اـنـ يـرـمـيـ بـهـ - [00:15:44](#)

مـاـ ايـ مـنـ الـفـرـوـعـ الـمـكـرـرـةـ عـلـيـهـاـ. مـاـ عـلـيـهـاـ قـرـدـ اوـمـيـ لـهـاـ. ايـ اـذـكـرـ جـمـلـاـ مـنـ الـفـرـوـعـ الـتـيـ بـاـنـيـهـ عـلـيـهـاـ مـعـ نـبـذـاـ ايـ آـاـ جـمـلـاـ مـاـ عـلـيـهـاـ قـرـرـ ايـ مـنـ الـفـرـوـعـ الـتـيـ تـبـنـىـ عـلـىـ تـلـكـ الـقـوـاـعـدـ - [00:16:11](#)

قـوـمـيـ لـهـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ يـشـيرـ لـهـاـ. وـقـدـ صـدـقـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـاـنـهـ آـاـ حـيـاـنـاـ يـوـمـيـ اـلـىـ بـعـضـ الـفـرـوـعـ مـاءـ خـفـيـفـاـ بـاـنـ تـكـوـنـ الـمـسـأـلـةـ مـثـلـاـ مـسـائـلـ الـزـكـاـةـ فـيـقـوـلـ زـكـاـةـ مـثـلـاـ يـشـيرـ فـقـطـ اـلـىـ الـمـسـأـلـةـ - [00:16:31](#)

الـشـرـحـ تـحـتـاجـ اـنـ اـنـ تـعـرـفـ مـاـ هـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ التـيـ هـيـ مـنـ مـسـائـلـ الـزـكـاـةـ. فـكـانـ مـخـتـصـراـ اـخـتـصـارـاـ شـدـيـداـ وـلـوـ اـنـ اـنـسـانـ اـرـادـ اـنـ يـأـتـيـ بـهـذـهـ الـاـمـلـةـ مـنـظـوـمـةـ دـوـنـ هـذـهـ الـاـشـارـاتـ وـالـرـمـوزـ التـيـ اـعـتـمـدـ عـلـيـهـاـ هوـ - [00:16:51](#)

لـكـانـ هـذـاـ النـوـمـ فـيـ الـاـلـافـ. مـنـ الـاـبـيـاتـ. اـهـمـلـهـاـ فـقـطـ لـكـيـ اـخـتـصـرـ. وـفـيـ نـسـخـةـ لـهـاـ فـقـطـ كـيـ اـخـتـصـرـ وـفـقـطـ لـغـةـ فـيـ فـقـطـ. وـهـيـ التـيـ شـرـحـ عـلـيـهـاـ اـفـصـلـهـ كـمـاـ يـلـيـقـ بـهـ كـمـاـ يـنـاسـبـهـ اـنـ سـيـقـسـمـهـ اـلـىـ فـصـولـهـ. اـلـىـ فـصـلـ فـيـ الـطـهـارـةـ مـثـلـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ فـيـ الصـومـ - [00:17:11](#)

فـيـ غـيـرـ ذـلـكـ كـمـاـ يـلـيـقـ بـهـ كـمـاـ يـنـاسـبـهـ اـنـ يـفـصـلـ اـنـ فـائـدـتـانـ اوـلـهـاـ تـرـجـعـ اـلـىـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـسـتـحـسـنـ بـطـبـعـهـ تـقـسـيمـ الـاـشـيـاءـ وـفـصـلـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ لـكـيـ تـتـمـاـيـزـ فـيـ ذـهـنـيـ. الـفـائـدـةـ الـثـانـيـةـ فـيـ التـفـصـيلـ فـيـ وـضـعـ الـفـصـولـ وـالـاـبـوـابـ اـنـ - [00:17:41](#)

كان آآ مجبول على حب ختم الامور والانتهاء منها. فإذا ختم بابا يحس بأنه قد انجز شيئاً ويتجدد له نشاط لقراءة باب آخر ولو كان الكتاب ليس فيه فصل ولا باب اه لن يحس - [00:18:11](#)

بأنه انجز حتى يقف على نهايته. قال أفصله كما يليق بفصوله هو اقرب طالب الوصول وبعد ان يكمل ان شاء الله اتبعه شرحاً مبيناً لحلاة. وعد رحمة الله تعالى بأنه اذا اكمل هذا النوم سيسرحه - [00:18:31](#)

وقد شرع في انجاز ذلك الوعد ثم توفي رحمة الله تعالى قبل ان يكمل الشهر فقال وبعد ان ان يكمل ان شاء الله لا اتبعه شرحاً مبيناً [الحلا جمع حلية - 00:18:51](#)

ما يحلى به الشيء ما يزين به. آآ اراد انه يبين به معاني هذا النوع فمن اراد كتبه منفرداً فغير من نوع له ما قصداً. يعني ان من اراد ان يكتب هذا النوم ويحفظه منفرداً عن شرحه فله ذلك. ومن اراد - [00:19:11](#)

اكمال الغاية فليمزج بين النظم والشرح ويحفظ الجميع. ومن اراد اكمال الغايات لم يفصل الشرح عن ابياتي خير القارئ بين حفظ النظم مفرداً عن الشرح او حفظه مع شرحه. وبين ان هذا الخيار الثاني - [00:19:31](#)

اكمال. سميتها بالمنهج المختبى الى اصول عزیت للمذهب. يقول سميتها بالمنهج الطريق الواضح والمنتخب والمختار جعل هذا اسمها لنومه. اي الطريق الواضح اختاروا الذي يؤدي به صاحبه الى وصول المذهب الى اصول اي قواعد عزجت اي نصبت للمذهب. المذهب - [00:19:51](#)

في كلام العربي مكان الذهاب مفعول من الذهب من ذهب ذهاباً. ومنه قول علامة بن عبدة التميمي ذهبت من الهجران في بغير مذهبي ولم يك حقاً كل هذا التجنب. والمذهب في الاصطلاح استعير لما لما ذهب اليه - [00:20:22](#)

العالم من الاقوال الاجتهادية. وهل هنا في المذهب عهدية؟ لأن المعهود او المقصود مذهب الامام بن مالك رحمة الله تعالى لانه المعهود في اذهان السادة المغارب. قوله لاصول عزیت للمذهب اي المذهب المعهود عندنا وهو مذهب اهل المدينة. مذهب امام دار الهجرة ما لك بن انس رحمة الله تعالى - [00:20:42](#)

والله ينفع به اي اسأل الله تعالى ان ينفع بهذا من حصله وحفظه وفهمه بحفظنا وفهمنا وشيئنا عنا له اي ومن حصل شيئاً عن له اي عرض له من هذا الكتاب يعني - [00:21:12](#)

لأنه يدعو لمن حفظ الكتاب وفهمه كاملاً ولمن حصل منه شيئاً ايضاً فكل من انتفع كتابي سواء حصله كاملاً او حصل بعده فانه يدعو له آآ بان ينتفع بهذا الكتاب - [00:21:32](#)

فمن اجاد مقولاً مقوال اللسان اي من اجاد في قوله سد الخلل. الخلل في اصل كلام العرب الفرجة تكون بين الشيئين. الفرجة تكون بين الشيئين. واراد به العيب يعني ان من اراد ان يقول كلاماً سليماً ليس فيه قدر فانه ينبغي ان يسد العيب اذا - [00:21:52](#) اوجده في هذا النوم؟ وان لا يتحامل عليه ولا على صاحبه. آآ والتمس مخرج المخرج مكان الخروج اي بحث للمؤلف عن عذر فيما رأى من الاطياء. الخطأ لا ينجو منه احد - [00:22:19](#)

فمن وجد خطأً في هذا النوم فاني التمس منه اذا كان آآ يريد ان يكون حسن القول ان يصلح الخلل ويلتمس المخرج للمؤلف. والتمس المخرج هو بحث هو حمل كلام المؤلف على وجه آآ ليس فيه آآ قدر - [00:22:39](#)

فيبحث له عن عذر لا اخطأ بطل اي لا بقوله اخطأ المؤلف حين قال كذا فهذا ليس من الادب او ان يقول بطل وكلامه باطل وما قاله باطل. فهذا ليس من لغة طالب العلم. ينبغي يمكن ان يقول - [00:23:09](#)

وما ذهب اليه المؤلف رحمة الله تعالى ليس هو الراجل ولعله انما ذهب لذلك لكتابه او اختار هذا ولكن يختارون او ونحو هذا من العبارات التي فيها ادب آآ لا بقوله اخطأ فلان او كلامه باطل او نحو ذلك من العبارات - [00:23:29](#)

الجارحة بهذه غير مناسبة. ثم استدل بحديث اه على اه اقالة العثرات والتمس المخاخ الحسنة للناس فقال اذ جاء شر الشر اي شر ذوي الشر عن خير الوراء وهو النبي صلى الله عليه وسلم من لا يقيل عثرة من عثر. آآ اقالة - [00:23:49](#) العثرة هي الصفح عنها. اقالتك لعثرة الشخص ان تصفح عنه. وان تلتمس له مخرج حسناً فيما اتي به وشار بهذا آآ الحديث الذي آآ

رواه هنا الى ما اخرجه الطبرى في الكبير عن ابن عباس - 00:24:17

اه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الا انبيكم بشاراركم قالوا بلى ان شئت يا رسول الله. قال فان شركم الذي ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده - 00:24:37

ثم قال افلا انبيكم بشر من ذلكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال من يبغض الناس ولا يبغضونه. قال الا انبيكم الا انبيكم بشر من ذلكم؟ قالوا بلى ان شئت يا رسول الله. قال الذين لا - 00:24:53

يأكلون عثرة ولا يقبلون ما عثرة معدرة ولا يغفرون ذنب. ثم قال افلا انبيكم بشر من ذلكم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره - 00:25:13

قال في مجمع الزوائد فيه عنس ابن ميمون وهو متrox. وعلى صحة او جواز الاستدلال بهذا الحديث حتى ولو كان ضعيفا ان الصفح والعفو من فضائل الاعمال والمشهور عند اهل العلم ان هذا الباب يوسع فيه في رواية الاحاديث الضعيفة ما لم تكن في نهاية - 00:25:29

اه لم تكن متناهية في السقوط والضعف. فقد استشكل المنجور مع ذلك وهو اهم شراح الاستدلال بهذا الحديث من جهتين. استشكل الاستدلال به من جهتين. جهة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخبر ان - 00:25:49

اخبر بشرية من لا يقبل عثرة ولا يقبل معدرة ذكر بعد ذلك من هو اشر منه. والمؤلف قال اذ جاء شر الشر عن خير الورع. فلم يعد الاستدلال به على انه شر الشر. آ واردا منه - 00:26:09

هذه الجهة. الاشكال الثاني في الاستدلال بهذا الحديث ان الحديث فيه الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معدرة. الذين لا يوكلون عثرة ولا يقبلون معدرة - 00:26:29

النبي صلى الله عليه وسلم علق الشرية هنا على امرين. وهما لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معدرة. والمؤلف هنا اراد ان ان يحصر الشرية في عدم اقالة العثرة. والحديث انما علق هذه الشرية على امرين. ولا يلزم من تعليقها على الامرين تعليقها - 00:26:47 على واحد منها فقط لا يلزم من تعليقها على الامرين تعليقها عليهما على واحد منها فقط قال فكلما ينجو الذي قد صنف من هفوة. يعني انه قلما بل لا ينجو اه غالبا من قد صنف - 00:27:07

اي الف هو التصنيف هو تقسيم الشيء الى اصناف. والتأليف اخص منه لان التأليف فيه مأخوذ من الالفة. فالمحصن يقسم مثلا كتابه او بحثه الى اقسام. والمؤلف مع هذا التقسيم يراعي الالفة اي يراعي التناسب بين الابواب. فالمؤلف هو الذي يراعي - 00:27:27 الفتاة اي التناسب بين الابواب يعني للمصنفة والمؤلف مصنفه ليقسم كتابه الى اصناف. والمؤلف هو الذي يراعي المناسبات آ او آا بين الابواب لا ينجو واحد منها من الخطأ. فكلما ينجو الذي قد صنف تصنيف تقسيم الشيء الى اصناف. ومن - 00:27:57

المؤلفين يجعل كتابه اصنافان كتابا او ابوبابا. من هفوة اي زلة او عذرة اي سقطة من الف قل ما ينجو ايضا كذلك من الف والتأليف اصله تحقيق الالفة اي الاجتماع. والالف بين قلوبهم - 00:28:22

المؤلف يجمع المسائل ويراعي التناسب بينها فهو كأنه يؤلف بينها. قل ما ينجو المصنف والمؤلف من عثرة وزلل. والله ربنا يقي من الخطأ بجهة من عصمه من الزلل يقول ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يحفظ من الخطأ اي الخطأ - 00:28:42

بجهل جاهل جاه المنزلة والمنزلة العظيمة من عصمه حفظه من الزلل اي الخطأ اي الذي لا يخطئ وهو النبي صلى الله عليه وسلم لكونه معصوما. المصطفى وفي نسخة المجتبى ومعناهما مواحل الاصطفاء والاشتباه ومعناهما الاختيار. وآا - 00:29:08

النبي صلى الله عليه وسلم صفة الصفوة وخيار الخيار. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اصطفى من ولدي اسماعيل الكنانة واصطفاه من كنانة قريشا واصطفاني واصطفى من قريش لبني هاشم واصطفاني من بنى هاشم. المصطفى من خير اصناف الامم بحبوحة اي الذي هو بحبوح - 00:29:38

العلم وحبوحة الشيء وسطه وخياره. وينبوع الحكم. الينبوع العين عين الماء جارية اي الذي تجري منه الحكم تخرج منه الحكم كما تخرج كما يخرج الماء يفيض الماء اه من العيون - 00:29:58

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او حتى تفجر لنا قرأتان متواترتان والحكم جمع حكمة وهي اللي صعبة في القول والفعل. وتطلق على وضع الشيء في على وضع الشيء في محله. الحكمة وضع الشيء في - [00:30:18](#) في محل اه نعم. وها انا اشرع في المقصود بعون ذي الطول عظيم جودي يقول ها انا اشرع في المقصود اي في ذكر القواعد بعون الله سبحانه وتعالى ذي الطول اي الاحسان والتفضل - [00:30:38](#) عظيم الجود الذي هو عظيم الجود للكرم. نعم ونقتصر عليها القدر ان شاء الله اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب [اليك](#) - [00:30:58](#)